

## الفائق في غريب الحديث

بَكَرَ : أتى الصَّلَاةَ لأولِ وَقْتِهَا . ومنه : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ; أي صلّوها عند سُقُوطِ الْقُرْصِ . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزال أمّتي على سننّتي ما بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ . ابْتَدَأَ : أدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ; من ابتكر الرّجُلُ ; إذا أَكَلَ بِأَكْرَبِ الْفَاكِهِ .

غَسَقَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ تَعَوَّذِي بِأَنَّ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ . وَهُوَ مَنْ غَسَقَ يَغْسِقُ إِذَا أَظْلَمَ ; لِأَنَّهُ يُظْلِمُ إِذَا كُسِفَ . وَوُقُوبُهُ : دَخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ أَرَادَ : تَعَوَّذِي بِأَنَّ مِنْهُ عِنْدَ كُسُوفِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظُّرَابِ . أَي يُظْلِمُ عَلَيْهَا ; وَخَصَّ الظُّرَابَ وَهِيَ الْجُبَيْلَاتُ إِِرَادَةَ أَنَّ الظُّلْمَةَ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ ... . دَلَّجَتِ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمُقَرَّبِ نَزَّةَ الْحَبَا حَبٍ ... .

ابن خُثَيْمٍ ° C تعالى الله عن أن يشاء . قال يقول لمؤذنه يوم الغيم أَعْسِقُ أَعْسِقُ . أَي أَخْرَجَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ . . مَغْسِقًا فِي عَزِّ . لَا يَغْسِقُ الْمَاءَ فِي قَرِّ . الْغَيْنُ مَعَ الشَّيْنِ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْهُ مَنْ غَشَّ نَدَا . الْغَشُّ أَلَا تَمَّ حَصَّ النَّصِيحَةَ ; مِنْ الْغَشَّاشِ وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ وَمِنْهُ : لَقِيْتَهُ عَلَى غَشَّاشٍ ; أَي عَلَى عَجَلَةٍ وَنَزَلُوا غَشَّاشًا كَأَنَّهُ لِقَاءُ مَشْهُوبٍ بِغُرْقَةٍ وَنَزَلَ مَشْهُوبٌ بِنَهْضَةِ لِفْرِطٍ قِلَابَتِهِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :